الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.: الرقم: ب ت ع ٥٤٩
Date: التاريخ: ٢٠٢٢/١/١٦

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البحث والتطوير - القصر الأبيض - المجمع الحكومي - الحائر الشمالي

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	فاعلية تنشيط المعرفة السابقة والمكتسبة في التحصيل واكتساب المفاهيم في مادة الاجتماعيات لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي	أ. م. د. كاظم عبدالسادة جودة	١٠
٢	نقض تناوب حروف الجرّ في التعبير القرآنيّ معنى(الاستعلاء) أُنموذجاً	أ.د. جنان ناظم حميد	٢٢
٣	الفكر المعتزلي والاشكال التفسيري لآيات القرآن الكريم – عرض وتحليل–	م. د. سفانة طارق إبراهيم	٣٤
٤	الوظائف الدينية لعلماء المدينة المنورة في عصر المماليك(٦٤٨–٩٢٣هـ/١٢٥٠–١٥١٧م)	م. د. بان صاحب حسن	٤٦
٥	التبني والكفالة بين النص وملاك المصلحة «دراسة فقهية مقارنة لرعاية فاقدي الأبوة»	م. د. مصطفى زكي يحيى	٦٦
٦	أُسس الحوار العقدي مع غير المسلمين	م. د. عماد محسن حمدي	٨٤
٧	محمد عبده أهمية ورسالة التوحيد في الخطاب الاصلاحي الكلامي	م. د. أفراح رمضان شمة	٩٦
٨	الصحابي أبانُ بْن سَعِيد بْن العاص القُرَشِيّ وجهوده في عهد الرسالة والخلافة الراشدة	م. د. ناظم ناجي حماد الدليمي	١٠٨
٩	قراءة عقدية في نفي المعيار العقلي للحسن والقبح للأشاعرة	م.د مهند شوقي صبري	١٣٢
١٠	حكم الصلاة في الأماكن المختلطة الجامعات، الطائرات، المستشفيات دراسة فقهية مقارنة	م. د. أحمد خضير جاسم	١٤٤
١١	فعالية التسويق التفاعلي ودورها في التغلب على معوقات التسويق الإلكتروني: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في مجموعة مختارة من التسوق في مدينة ديالى	م. د. فتاح خلف فهد الباحثة: زمن عبدالله أدهم الباحثة: وسن رحيم كريم	١٥٦
١٢	حقوق الأم في الديانة المسيحية	نبأ عبد العزيز شاكر رجب أ.م. د. حليم عباس عبيد عباس	١٨٠
١٣	ملكة نساء العالم القرخانية ودورها في الدولة السلجوقية والخلافة العباسية «٤٥٦–٤٨٧هـ/١٠٦٣ – ١٠٩٤م»	الباحثة. عائشة امين عبد الله م.د. اسراء باسم محمد عباس م.م. نداء محمد حمادي	١٩٦
١٤	معوقات استخدام إستراتيجية العليم الخماسية (5E's) في تدريس مادة الحاسوب للصف الرابع الاعدادي من وجهة نظر المدرسين	م. أمل حسين علي	٢٠٦
١٥	الهندسة النفسية وعلاقتها بالوسواس القهري لدى طلبة الإعدادية	م. مها صبري سالم الكناني	٢٢٠
١٦	تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في قضاء راوه في محافظة الانبار	م. م. نور ياسين بديوي الراوي	٢٤٢
١٧	دور الأميرة زينب بنت الخليفة يوسف بن عبد المؤمن في الحياة الثقافية والسياسية للدولة الموحدية	م. م. دنيا رياض نون	٢٥٦
١٨	عجم محمد وولاية بغداد	م. م. جواد كاظم جواد	٢٦٤
١٩	التحديات القانونية الدولية للحد من اضرار النفايات الالكترونية دراسة في ضوء اتفاقية بازل لعام ١٩٨٩م.	م. م. حيدر حسين عزيز	٢٧٤
٢٠	آثار انقطاع المرافعة في القانون العراقي	م. م. معصومة غالي فليح الكناني	٢٩٤
٢١	المسؤولية الجزائية للموظف العام عن جرائم الفساد المالي	م. م. نداء محمد عصفور	٣٠٦
٢٢	فاعلية أنموذج Gordon في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة الخط العربي وتنمية عمليات العلم لديهم	الباحثة: ملتقى ناصر جبار	٣١٨
٢٣	التنظيم القانوني لمخاطر الذكاء الاصطناعي في الإدارة العامة (دراسة مقارنة)	م.م.سيف علي عبد الساده م.م. محمد رعد عمر	٣٣٢
٢٤	الصمت في الشعر العراقي المعاصر	م. م. زهراء صلاح سالم عبود	٣٤٢
٢٥	المساعدات العسكرية الأميركية للبرازيل ابان حكومة الرئيس جوسيلينو تشيك«١٩٥٦–١٩٦١»	م. د. أمل محمد عبد الله	٣٥٦

محتوى العدد (١٧) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	الشخصية الحسودة وعلاقته بالحسرة الوجودية لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة ديالى	م. م. ابتسام عباس ياسين	٣٧٠
٢٧	مصطلح الايمان بين التفسير الكبير وتفسير الميزان دراسة تحليلية مقارنه	م.م. عماد مزبان شيحان المعموري	٣٨٤
٢٨	دور منظمات المجتمع المدني في ترسيخ قيم المواطنةفي المجتمع العراقي «مقال مراجعة»	أ.د. بشرى محمود صالح مراجعة: م. م. نور مشتاق حسن	٤٠٤
٢٩	التعهد بنقل ملكية عقار	م. م. سمارة صابر بدر م.م. فاروق ريسان عطية	٤٠٨
٣٠	تحليل أثر بعض مؤشرات الاستدامة المالية في الاقتصاد العراقي للفترة ٢٠٠٤ – ٢٠٢٣	م. م. هشام علاوي ابراهيم	٤١٨
٣١	انتشار اضطرابات القلق والاكتئاب بين الشباب في العراق وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية عينة من شباب محافظة ذي قار أنموذجاً	م. م. غسان عدنان سعد	٤٣٤
٣٢	An Assessment of the EFL In-service Teacher Training Course: A Theoretical and Field Study	Ajwad Thamir Abood	٤٤٤
٣٣	Morphological Typology and Syntactic Variation: A Review of Correlation and Implications	Lect. Ali Hassan Jasim	٤٥٢
٣٤	الرقابة القضائية على مشروعية القرارات الإدارية	م. م. علي زيدان قاسم الماجدي	٤٨٢
٣٥	أثر إستراتيجيةُ التعلُّم القائم على المشروعات في تدريس مادة الصوت على تحصيل طلاب المرحلة الأولى في جامعة سومر	الباحث. أحمد الطيف طعمة عزيز	٥٠٤
٣٦	دور التشريعات القانونية في تبني الحصانة الدبلوماسية في حل الأزمات	م. م. محمد فاضل جويد	٥٢٢
٣٧	النبي داود(عليه السلام) وانجازاته السياسية والعسكرية والاقتصادية في بناء دولته	م. د. جواد كاظم جاسم اللباحي	٥٣٠
٣٨	Investigating the Relationship Between Methodological Choices and Learners' Cognitive, Affective,and Behavioral	Assistant lecturer. Salwan Adnan Ahmed Assistant lecturer. Suha Okab Sarhan	٥٤٦
٣٩	أمنيات أهل النار يوم القيامة في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م. د. محمود عربي سلمان	٥٧٠
٤٠	علاقة الربط والارتباط بالقوانين الخاصة برئيس مجلس النواب العراقي ونائبيه	الباحثة: نور علي برهان أ. م. د. هديل حسن عباس	٥٨٢

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

نقض تناوب حروف الجرّ في التعبير القرآنيّ معنى(الاستعلاء) أُنموذجاً

W الجامعة المستنصرية / كلّيّة الآداب

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
فكرة البحث جاءت من مبدأ الإعجاز في التعبير القرآنيّ الذي يجعل لكلّ لفظ معناه الدقيق الذي لا يؤدّيه غيره ، ولذا تباينت الألفاظ في موادّها اللغويّة وصيغها وترابطها في التراكيب ، وإنّ فكرة نيابة حروف الجرّ في الاستعمال القرانيّ تناقض بلاغته وإعجازه ، لذا يحاول هذا البحث نقض هذه الفكرة عبر تطبيقها على معنى من معاني حروف الجرّ وهو: الاستعلاء ، إذ زُعم تعاقب أكثر من حرف جرّ لأدائه ، فرجّح البحث إبقاء كلّ حرف من هذه الحروف النائبة عن الاستعلاء على معناه لنكتة بلاغيّة و لطيفة بيانيّة .
الكلمات المفتاحية: استعلاء ، تناوب ، نقض.

Abstract:
The idea for this research stems from the principle of the miraculous nature of Qurʾanic expression, which assigns to each word its precise meaning that no other word can convey. Therefore, the vocabulary differs in its linguistic roots, forms, and how it fits into sentence structures. The notion that prepositions in the Qurʾan can be used interchangeably contradicts its eloquence and miraculous nature. This research aims to refute that notion by applying it to one specific meaning associated with prepositions «elevation» (or «superiority»). It has been claimed that multiple prepositions are used interchangeably to express this meaning. However, the study argues for maintaining the unique meaning of each of these supposedly interchangeable prepositions, as each carries a rhetorical and stylistic nuance.
Keywords: superiority, alternation, refutation.

المقدّمة :
لكلّ لفظ في العربيّة معنى خاصّ يدلّ عليه ممّا لا يؤدّيه غيره ، وهذا موافق لدقّة العربيّة وإعجازها البيانيّ ، ولذا هي لغة القرآن الكريم . وهذه الحقيقة تنطبق على أقسام الكلام كلّها ، ومنها الحروف ، فلكلّ حرف معنى يستقلّ به عمّا سواه ، غير أنّه لمّا ظهر في الاستعمال تعدية بعض الأفعال بغير الحرف المشهور معها لجأ النحاة إلى القول بنيابة الحرف المستعمل عن معنى الآخر الذي تُعورف عليه . وهذا التخريج يُغلق باب التأمّل في الإعجاز اللغويّ للقرآن الكريم الذي يستعمل كلّ حرف لمعنى مقصود ونكتة بلاغيّة تستلزم إعمال النظر للظفر بالآلئها المكنونة . لذا جاء هذا البحث محاولة للوقوف على أسرار الإعجاز في التعبير القرآنيّ فيما زُعم فيه تأدية بعض حروف الجرّ لمعنى الاستعلاء ممّا لم يُخصّص لهذا المعنى ، وتأتي هذه المحاولة إثر بحث رائد كُشف فيه النقاب عن علل التفسير القرآنيّ لأشهر أمثلة هذا الباب ، وهي نيابة حرف الجرّ (في) عن معنى الاستعلاء في آية التصليب ، للدكتور كاطع جار الله سطّام. وفي هذا البحث محاولة لنقض القول بنيابة حروف الجرّ عن حرف الاستعلاء المخصّص لهذا المعنى في الاستعمال القرآنيّ ، باختيار نماذج ممّا لم يُسلّط عليه الضوء في هذا الموضوع ، نسأله تعالى أن يوفّقنا لخدمة كتابه العزيز وتدبّر آياته المباركة .

التمهيد :النيابة في حروف الجرّ بين القصديّة والاعتباطيّة
النيابة تعني « أنّ الحرف يأتي بمعنى حرف آخر»(١) ، وعبّر عنها النحاة بعبارات متعدّدة ، منها : « استعمال الحروف بعضها مكان بعض» (٢) ، أو دخول بعضها مكان بعض(٣) أو التعاقب بين الحروف(٤) أو التعاور(٥)

والمجاوزة(٦). وقد نُسبت هذه الظاهرة إلى الكوفيّين عندما يتعدّى حرف الجرّ بحرف لم تشتهر تعديته به ، وفي مقابلها القول بالتضمين الذي تبنّاه البصريّون ، وهو أن يُجعل ما تعلّق به الحرف من الأفعال دالّا على معنى فعل آخر أُشرِب معناه وضُمّنه(٧). وعلى الرغم من تصريح النحاة بأنّ لكلّ حرف من حروف الجرّ معنى رئيس يختصّ به إلّا أنّهم يردفون كلّ حرف بعدّة معان زعموا خروجه إليها حتى تصل في بعض الحروف إلى عشرة معان أو أكثر على ما تذكر الكتب المؤلّفة في معاني الحروف .

وفي اعتماد القول بالنيابة إقصاء للمعنى الأصليّ لحرف الجرّ الذي يحمل هويّته ويؤكّد قربه من الواقع اللغويّ للعربيّة المشهود لها بالحكمة والدقّة حتّى اختيرت لتعبّر عن أبلغ الحديث . وفكرة النيابة تعكس تناقض ألقائلين بها ؛ لأنّهم أقرّوا دلالة الحروف على معانٍ تختصّ بها ثمّ أجازوا خروجها إلى غيرها ، ويمكننا أن نلحظ استقلال كلّ حرف بمعناه من عدّة جوانب : أوّلها في تعريفاتهم للحرف ، وهو القسم الثالث من أقسام الكلام الذي صَرّح باستقلاله بمعنى خاصّ واضع هذه التقسيمات وهو أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) لمّا جعل الكلام على ثلاثة أقسام ،هي: «اسم وفعل وحرف ، فالاسم: ما أنبأ عن المسمّى ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى ، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل»(٨)، وأكّد هذا إمام النحاة ، قائلاً: «فالكلم اسم ، وفعل ، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»(٩)،. وقد وافق ابن فارس سيبويه في اختصاص الحرف بمعنى مستقلّ ،إذ يقول : «الحرف يفيد معنى ليس في اسم ولا فعل ، نحو قولنا: زيد منطلق ، ثم نقول هل زيد منطلق ؟ فأفدنا بهل ما لم يكن في زيد ولا منطلق»(١٠).أمّا الجانب الآخر الذي يدلّ على اختصاص كلّ حرف بمعنى وضِع له في اللغة فهو الوظيفة التي يؤدّيها كلّ حرف ، وهي إيصال معاني الأفعال بالأسماء أو الأسماء بالاسماء . فالحروف تربط الأسماء بالأفعال ، أو الأسماء بالأسماء(١١)، وذكر ابن الحاجب أنّ الحرف هو : «ما وضع للإفضاء بفعل أو معناه إلى ما يليه»(١٢)، والمراد بالإفضاء « الوصول ..والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم تعدّيته إليه ، حتى يكون المجرور مفعولا به»(١٣)، ولأجل هذا نجد ما استقرّ عند النحاة في تعريف الحرف من استعمالهم عبارة « إنّما جاء لمعنى في غيره»(١٤).التي تشير إلى وظيفة الربط وإيصال معاني الطرفين اللذين دخل الحرف للربط بينهما ، وليس أنّ الحرف لا يمتلك معنى خاصّا يستقلّ به عن الاسم . فالفعل « قد يتعدّى بعدّة من حروف الجرّ على مقدار المعنى المراد من وقوع الفعل ؛ لأنّ هذه المعاني كامنة في الفعل ، وإنّما يثيرها ويظهرها حروف الجر»(١٥)، فوظيفة الإضافة لا تكون اعتباطيّة ، وإنّما يُقصد فيها إلى استعمال الحرف قصدا يتلاءم مع المعنى المعجميّ للفعل الذي اتّصل به حرف الجرّ . فهذا التعاقب للحروف مع الأفعال يأتي « على تقدير معنى ، فمثلا نحن نقول : أخذته الصاعقة لظلمه وبظلمه ومن ظلمه وعلى ظلمه وفي ظلمه ، وكلّ له معنى»(١٦)

المطلب الأوّل : النيابة ومعنى الاستعلاء :

الاستعلاء معنى معجميّ يدلّ على الرفعة والسموّ أصالة ، يقول ابن فارس : « العين واللام والحرف المعتلّ ياء كان أو واوا أو ألفا أصل واحد يدلّ على السموّ والارتفاع ، لا يشذّ عنه شيء»(١٧) وهذا المعنى يشمل جانبي العلوّ المادّيّ والمعنويّ ، يُقال : علا النهار ، أي : ارتفع ، وعلا في الأرض : تكبّر وتجبّر(١٨) ويؤدّي هذا المعنى في الأدوات حرف الجرّ (على) فهو «حَرْفٌ مِن حُرُوفِ الإضافَةِ»(١٩) ، ومعناها الأصليّ الاستعلاء ، يقول سيبويه: « أمّا (على) فاستعلاء الشيء ، تقول: هذا على ظهر الجبل وهي على رأسه»(٢٠) ، وقال المالقيّ: «معناها الحقيقي (العُلُوّ) وهذا في أصل الوضع»(٢١). وبيّن ابن جنّيّ دلالتها على الاستعلاء بجانبيه المادّيّ والمعنويّ ، فأمّا المادّيّ فمثّل له بقوله تعالى : ((فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ)) [النحل:٢٦] ، وأمّا المعنويّ فذكر أنّ قولهم : هذا لك ، وهذا عليك ، أنّ اللام تُستعمل فيما تؤثره ، وعلى ، فيما تكرهه(٢٢). وهو بهذا يُبين سراً من أسرار (على) البلاغيّة ويُفرّق بين سرّ الحرفين بلاغيّاً(٢٣)، ونصّ المبرّد أنّها للقهر والغلبة(٢٤). وذكر العُكبريّ أنّ حقيقتها الدلالة على الاستعلاء وتكون مجازاً فيما يغلب الإنسان نحو: عَلَيْهِ كآبة ، أي: تغلبه(٢٥).

وخصّص ابن جني دلالة الحرف (عَلَى) المُستعمل في الاستعلاء المجازيّ بما يطّرد في الأفعال الشّاقّة المُستثقلة ، « تقول: قد سرنا عَشْرًا وبَقِيتْ عَلَيْنَا ليلتان ، وقد صمّنا عشرين من الشهر وبقيَ علينا عشرٌ ، وكذلك يُقال في الاعتداد على الإنسان بذنوبه وقبيح أفعاله: (قد أخرب عليّ ضيعتي وموّت عليّ عواملي وأبطل عليّ انتفاعي) ، و اطّرَدَتْ (على) في هذه الأفعال من ماكانت في الأصل للاستعلاء ، فلَمَّا كانت هذه الأَحْوَالُ كُلفاً ومشاق وتَصَعُّدُ وتغلُّوهُ حتَّى يَخْضَعَ لها، ويَخْنَعَ لِمَا يَتَسَدَّاهُ مِنها ، كان ذلك من مواضع (عَلَى) ، أَلَا تَرَاهُم يقُولُونَ: (هذا لَكَ وهذا عَلَيْكَ) ، فَتَسْتَعْمل (اللام) فيما توثره و(على) فيما تَكْرَهُهُ ، قال تعالى: ((لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)) فمن هنا دخلت (على) هذه في هذه الأفعال التي معناها إلى الإخضاع والإذلال»(٢٦)

ويتّضح من هذا محاولة ابن جنّيّ الوقوف على المعنى الدقيق لكلّ حرف تعدّى به الفعل ذاته من غير اللجوء إلى القول بالنيابة بينها ، فهو يرفض النيابة بجرأة في مواضع ويصفها بقوله : « هذا باب يتلقّاه الناس معسولا ساذجا من الصنعة ، وما أبعد الصواب عنه و أوقفه دونه ، وذلك أنّهم يقولون : إنّ (إلى) تكون بمعنى (مع)»(٢٧) غير أنّه لا يلبث أن يعترفها بها على استحياء ، قائلا : « ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا ، لكنّا نقول : إنّه يكون بمعناه في موضع ، وفي موضع على حسب الأقوال الداعية إليه والمسوّغة إليه»(٢٨). وإنّما التردّد في هذه المسألة لغلبة التيار القائل بالنيابة ، ومثل هذه القيود للقول بالنيابة ما نجد عند الطبريّ بقوله : « إنّ لكل حرف من حروف المعاني وجها هو به أولى من غيره ، فلا يصحّ تحويل ذلك منه إلى غيره إلّا بحجّة يجب التسليم لها»(٢٩)، وفي هذا تقييد للنيابة وتمهيد للتخلّص منها لما فيها من مجانبة البلاغة ، و» من اهتمّ بعلم البلاغة من النحويّين والمفسّرين قد أكّدوا بيان المخالفة وكشف أسرار بلاغية لبعض هذه الحروف في آيات بيّنات كان غرضهم بيان إعجاز القرآن الكريم»(٣٠)

، فمن ذلك ما ذكره المرتضى من أنّ (على) في بعض المواضع لا توضع إلّا وتدلّ على الشرّ والأمر المكروه ، وأنّ اللام وعن فعلى خلافها لأنّهما يستعملان في الخير ، فقولهم : « قال عليّ وروى عليّ ، فإنّه يُقال في الشرّ والكذب ، أمّا إذا قيل : قال عنّي وروى عنّي فيكون ذلك في الخير والحق»(٣١) ، ومثل هذه الالتماعات الدلاليّة في توظيف الأدوات النحويّة نجدها في طيّات التفاسير وأقوال اللغويّين والبلاغيّين ومن له اهتمام بالبحث عن عن النكات الإعجازيّة في التعبير القرآنيّ ، إذ قالوا بالمخالفة بين الحروف امتعاقبة على الفعل الواحد ، ففرّقوا بين تعدية فعل الإنزال بحرف الاستعلاء وحرف الظرفيّة ، وفرّقوا بين تعدية الفعل أرسل بحرف الاستعلاء وحرف انتهء الغاية ، وفرّقوا التعدية بالاستعلاء والظرفيّة مع فعل المشي ، وهكذا(٣٢). ونحن سائرون في هذا النهج الذي يخصّص لكلّ حرف معنى يستقلّ به ولا يمكن أن يؤدّيه غيره من الحروف ، وقد اخترنا نماذج ممّا زُعم فيه أداء معنى الاستعلاء من حروف غيرحرفه المخصّص له مختارين الشواهد التي لم يُسلّط عليها الضوء بصورة جليّة . وأوردنا مزاعم النيابة في هذه الموارد وفقا للتصنيف البنيويّ للحروف النائبة عن معنى الاستعلاء على ما يتبيّن في المطالب الآتية .

المطلب الثاني : نيابة (الباء) عن معنى الاستعلاء

والباء حرف جرّ معناه الرئيس هو الإلصاق، وقد روى الفرّاء عن بعض العرب: (رميت بالقوس) ، أي: عنها وعليها(٣٣)، وهذا ما ذكره ابن جني أيضاً بأنّها تكون بمعنى (عنْ) و (عَلَى)(٣٤) . وممّا جعلوه للباء من معنى الاستعلاء

قوله تعالى: ((يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا))[النساء:٤٢]

اختلفت أقوال المفسّرين في توجيه حرف الجرّ (الباء) في الآية الكريمة في قوله تعالى: ((لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ)) على قولين:

القول الأوّل: ذهب بعض المفسّرين إلى القول بنيابة حرف الجرّ (الباء) عن حرف الجرّ (على)(٣٥) ، يقول أبو حيان: «وتَتَسَوّى هي في نَفْسِها عَلَيْهِمْ. والباءُ بِمَعْنى عَلى»(٣٦)

واستدلّ أصحاب هذا القول بقوله تعالى ((وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ))[آل عمران: ٧٥] . وقد تم الردّ في الآية الكريمة في المطلّب السابق ، وترجيح القول بجعل حرف (الباء) على دلالته بمعنى الإلصاق

القول الثاني: ذهب بعض المفسّرين إلى إبقاء حرف الجرّ (الباء) على بابه بدلالته على الإلصاق(٣٧) ، قال الطبريّ :»فأخبر الله عنهم جل ثناؤه أنهم يتمنون أن كانوا تراباً ، كما في قوله تعالى: ((وَيَقُولُ الْكَافِرُ لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا))[سورة النبأ: ٤٠]»(٣٨) ، والباء للملابسة ، أي تُسوّى الأرض ملتبسة فيهم ، أي يودون لو أنهم لم يبعثوا ، وأنّهم كانوا والأرض سواء.(٣٩)

وقد استدلّ أصحاب هذا القول بدليل من اللغة والرجوع إلى المعجمات لمعرفة معنى الفعل (تُسوّى) من الناحية اللغويّة ، وهل يصح تعديه بالأحرف المذكورة؟ ، قال صاحب مختار الصحاح: «وقوله تعالى: ((لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ))[النساء: ٤٢] أي تستوي بهم»(٤٠)

وقال ابن منظور: «سوا ، سواء الشيء مثله ، والجمع أسواء»(٤١) ، وقال: «واستوت به الأرض وتسوّت وسوّيت عليه ، كله: هلك فيها. وقوله تعالى: (لو تسوّى بهم الأرض) ، فسّره ثعلب فقال: معناه يصيرون كالتُّراب»(٤٢) ، واستدلوا بقوله عزّ وجلّ: ((وَيَقُولُ الْكَافِرُ لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا))[سورة النبأ: ٤٠] . والمعنى: ودّوا لو جُعلوا تُراباً ، فكانوا هم والأرض سواء ، هذا قول الفرّاء قال أبو هريرة: إذا حشر الله الخلائق ، قال للبهائم والدواب والطير كوني تراباً فعندها يقول الكافر: ((وَيَقُولُ الْكَافِرُ لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)) [النبأ: ٤٠].(٤٣)

واستدلّوا بالقراءات: حيث قرأ ابن كثير ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، ويعقوب تُسوى بضم التاء وتخفيف السين– مبنيا للمجهول– أي تماثل وجه الاستدلال ، وذكر ابن زنجلة أنَّ ابن كثير وأبا عمرو وعاصم قرؤوا (لو تسوى) بضَمّ التاء على ما لم يُسمَّ فاعله ، وحجتهم أن المعنى في ذلك ، يودّ الذين كفروا لو يجعلهم الله ترابا فيسوي بينهم وبين الأرض ، كما فعل بالبهائم ، ثم ردّ إلى ما لم يسم فاعله.(٤٤) وقد وجّهه ابن عاشور ذلك بقوله: «وقَرَأَهُ ابنُ كَثِيرٍ، وابنُ عامِرٍ، وأبو عَمرو، ويعقوبُ (تُسَوّى) بضَمّ التاء وتَخفيفِ السِّين مَبْنِياً لِلْمَجْهُولِ، أيْ تُماثَلُ. والمُماثَلَةُ المُسْتَفادَةُ مِنَ التَّسْوِيَةِ تُحْتَمَلُ أن تكون مماثلة في الذات، فيكون المَعْنى أنَّهم يَصِيرُونَ تُراباً مثلَ الأرض لِظُهُور أنْ لا يُقصَدَ أنْ تَصِيرَ الأرضُ ناساً ، فيكُونُ المَعْنى عَلى هَذا هو مَعْنى قولِهِ سبحانه وتعالى: ((ويقُولُ الكافِرُ يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرابًا)) [النبأ: ٤٠] . وهَذا تفْسِيرُ الجُمهورِ».(٤٥)

وقرأ نافع وابن عامر: تُسَوّى بتشديد السين والواو ، و الأصل تتسوّى ، ثم أدغمت التاء في السين ، أي يودون لو صاروا ترابا فكانوا سواء هم والأرض.(٤٦)

وقرأ حمزة والكسائيّ تَسَوّى بتخفيف السين وفتح التاء ، أسند الفعل إلى الأرض بمعنى الأول ، والأصل تتسوى ثم حذفوا إحدى التاءين تخفيفا مثل : تذكرون ، فأمّا وجه تصيّر الفعل للأرض ، فلأن الكفار إنّما تمنّوا أن تستوي الأرض بهم ، إذ شهدت عليهم أعضاؤهم ، فيكونوا تُراباً كما قال عزّ وجلّ حكاية عن الكفار ((وَيَقُولُ الْكَافِرُ لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا)) [النبأ:٤٠](٤٧)

ومّما تقدّم أنَّ القول الثاني بإبقاء حرف الجرّ (الباء) على بابه بدلالته على الإلصاق والملابسة هو الراجح ، ويُستدل على صحة هذا القول بعدة أمور وهي : جاءت الآية في سياق الحديث عن أهوال يوم القيامة ، في ذلك اليوم العظيم يودّ الذين كفروا بالله ، وعصوا رسوله لو صاروا ترابا ، فكانوا سواء هم والأرض ، وهذا ما ينسجم مع قوله تعالى: ((وَيَقُولُ الْكَافِرُ يالَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا))[النبأ: ٤٠] ، وذلك حين تُحشر البهائم ، يقول الله تعالى لهم: كونوا تُراباً ، فيكونون تُراباً فيود الكفار هنالك أن يصيروا مثل البهائم تُراباً(٤٨) ، واستعمال حرف الجرّ (الباء) بدلالته على الإلصاق ، يؤدي هذا المعنى كما فسّره ثعلب لو تسوّى بهم الأرض فقال: معناه يصيرون كالتراب. وتوجيه القراءات القرآنيّة يؤيد المعنى على القراءات الثلاث ، معناه أنّهم يستوون بالأرض ، فيكونون تُراباً مثلها. وحقيقة لو كانت الباء بمعنى (على) لُفهم من ذلك دفن هؤلاء تحت الأرض ، والأرض عليهم مُسَوّاة فهم تحتها كحال مَن دُفنوا فيها.

أمّا مع الباء الإلصاقيّة فالمعنى أنّهم امتزجوا بالأرض وصاروا في نسيجها طبقة واحدة مُتساوية.

ولم يوجّه المفسّرون استخدام القرآن لحرف الجرّ (الباء) ولكن من خلال تفسيرهم للمعنى تبين حرف الجرّ ، فمن فسّر المعنى على أنّهم يودون لو يدفنون فيها ، كان قد وجّه الحرف بتناوبه عن حرف الجرّ (على) دون أن يصرح بالتناوب ، ومن فسّر المعنى على أنّهم ودّوا لو جعلوا تُراباً ، فكانوا هم والأرض سواء ، أبقى حرف الجرّ (الباء) على أصل معناه ، ويتضح بذلك أثر التفسير في توجيه الحرف.

المطلب الثالث : نيابة (اللام) عن معنى الاستعلاء

اللام حرف جرّ يجرّ الاسم الظاهر والمضمر ، تعدّدت أقسامه ومعانيه ، حتى أفرد الزجاجيّ له كتاباً مستقلاً سماه (اللامات) وأوصل معانيها إلى ما فوق الثلاثين معنى، على رأسها المآل والاختصاص (٤٩)

وقد جعلها بعض العلماء مكان (على) وشاهدهم لهذا المعنى هو قوله سبحانه وتعالى: ((إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ))[الأنبياء:٥٢]

اختلفت أقوال المفسّرين في توجيه حرف الجرّ (اللام) في قوله تعالى ((أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ)) على أقوال منها : نيابة حرف الجرّ (اللام) عن حرف الجرّ (على) ، وهذا ما ذهب إليه بعض المفسّرين(٥٠) ، قال ابن كثير : «أَيْ: مُعْتَكِفُونَ على عبادتِها»(٥١) لأنَّ (عَكَفَ) إنَّما يتعدّى بـ(على) كما في قوله تعالى: ((يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ)) [الأعْرافَ: ١٣٨] ، فـ(لها) بمعنى (عليها) كما قيل في قوله تعالى: ((وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا))[الإسراء:٧] أي فعليها(٥٢) ، وقد استظهر أبو حيان كونها للتعليل وصلة (عاكفون) محذوفة أي عاكفون على عبادتها ، ويجوز أن تكون (اللام) بمعنى (على) كما قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ [الإسْراءَ: ٧] ، وتتعلّق حينئذ بعاكفون على أنّها للتعدّية(٥٣) ، وجوّز أن يُؤول العكوف بالعبادة فاللام حينئذ كما قيل دعامة لا مُعدّية لتعدّيه بنفسه(٥٤) ، وقد رُجّح هذا الوجه فيما بعد ، وقيل لا يبعد أن تكون اللام للاختصاص والجار والمجرور متعلّق بمحذوف وقع خبراً و(عاكفون) خبر بعد خبر.(٥٥)

وذهب بعض المفسّرين إلى القول بتضمين (عاكفون) معنى (عابدون) ومنهم الزمخشريّ والعكبريّ وابن عاشور(٥٦) ، فضمّن (عاكفون) معنى (عابدون) فعدّاه باللام ، قال الزمخشريّ: «لم ينوِ للعاكفين مفعولا، وأجراه مجرى ما لا يتعدّى، كقولك: فاعلون العكوف لها ، أو واقفون لها. فإن قلت: هلا قيل: عليها عاكفون، كقوله تعالى: ((يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَّهُمْ)) [الأعْرافَ: ١٣٨]؟ قلت: لو قصد التعدّية لعدّاه بصلته التي هي (على)»(٥٧) ، وقال العكبريّ: «إذ المعنى لها عابدون»(٥٨) ، وقد يتضمّن أيضاً معنى الصلاة والتقديس المتعدّيين باللام.(٥٩)

ومن العلماء من لم يرتضِ تأويل العكوف بالعبادة لما أخرج ابن أبي شيبة وغيره عن الإمام عليّ (عليه السلام) مرَّ على قومٍ يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكِفُونَ لأن يمسّ أحدكم جمرا خير له من أن يمسّها.(٦٠)

يقول د. محمد نديم : «كلمة عاكفون تفيد الانكباب الدائم المستمر عليها والتعلّق بها يشهد على ذلك الجملة الاسميّة: (أنتم لها عاكفون) ، وفي الشعراء: ((فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ))[الشعراء:٧١] وكأنّهم ... يعبدونها دلّنا ظاهر جوابهم عليه ((وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ)) [الشعراء:٧١]، فهو دليل عبادتهم لها تقليداً لآبائهم ووراثة عن أجدادهم فهم متحجرون عقليّاً لا يقوم لهم دليل على عبادتها يخلع عليها أيّة قداسة».(٦١)

وذهب بعض المفسّرين إلى إبقاء حرف الجرّ (اللام) على دلالته.(٦٢) يقول البيضاويّ: «واللام للاختصاص لا للتعدّية فإن تعدّية العكوف بعلى...والمعْنى أنتم فاعلُونَ العُكُوفَ لَها».(٦٣) . ويقول الآلوسيّ: «واللام في (لها) للبيان فهي متعلقة بمحذوف كما في قوله تعالى: ((لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ)) [يوسف: ٤٣] أو للتعليل فهي متعلّقة بعاكفون وليست للتعدّية ؛ لأنّ عكف إنّما يتعدّى بعلى كما في قوله تعالى: ((يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ)) [الأعراف: ١٣٨] وقد نزل الوصف هنا منزلة اللازم أي التي أنتم لها فاعلون العكوف».(٦٤)

والعكوف الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له ، وقيل اللزوم والاستمرار على الشيء لغرض من الأغراض(٦٥) وهو على التفسيرين دون العبادة ففي اختياره عليها إيماء إلى تفظيع شأن العبادة غاية التفظيع.

وجعل (اللام) بمعنى(على) تأويل سطحيّ ينسجم مع التعدّية المشهورة للفعل (عكف) بـ(على) على ما ذكرته المعجمات(٦٦) ، ولا ينسجم مع مُراد الآية من ...تعلّق هؤلاء بالأصنام والتماثيل التي لم يكونوا دائبين على عبادتها فقط وإنّما أخلصوا في عبادتها والاعتقاد بها ، فكل ما يقومون به ينتهي باللام ويقصدها قصداً لا مُجرّد اعتياد ومُزاولة ، فالقول الراجح هو القول بإبقاء حرف الجرّ (اللام) على دلالته للتعليل ، «لا يتعدّى كقوله: فاعِلون العكوفَ».(٦٧)

المطلب الرابع: نيابة (في) عن معنى الاستعلاء

في: حرف جرّ لازماً للحرفيّة أي استعملته العرب حرفاً فقط ، يدخل على الاسم الظاهر ، والمضمر، المعنى الأساسيّ الذي تفيده (في) الظرفيّة(٦٨) ، قال سيبويه: «أمّا (في) فهي للوعاء ، تقول: هو في الجرّاب وفي الكيس.....، وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا»(٦٩)

وقد أثبت لها بعض النحاة عدداً آخر من المعاني الفرعيّة ، إذ اختُلف في عدد تلك المعاني المنسوبة إليها حتى أوصلها ابن هشام إلى عشرة معان(٧٠) ، وكانت أغلب الشواهد المستعملة لإثبات هذه المعاني آيات قرآنيّة وشواهد شعريّة.. ومن هذه المعاني التي قيل فيها بالتناوب ، أن تكون بمعنى (على)(٧١) ،كما في قوله تعالى: ((أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ))[الطور:٣٨] أي: يَسْتَمِعُون عَلَيْه ، وهذا ما ذهب إليه المبرّد(٧٢) ، وهذا يُفند مزاعم نسبة هذا المعنى إلى الكوفيين ، فليسوا الوحيدين القائلين بالنيابة في حروف الجرّ ، وهناك دليل آخر عن يونس البصريّ ذكره ابن منظور قائلاً: «وزَعَمَ يُونسُ أَنّ العَرَبَ تَقولُ نَزَلتُ فِي أَبيك ، يُرِيدُونَ عليه ، قَالَ: وَرُبَّمَا تُسْتَعمل بمعنى الباء». (٧٣) ومثالهم المبرّر هو قوله تعالى: ((وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ))[طه:٧١] جعلوا (في) بمعنى (على)(٧٤) ، ونسب ابن جني هذا المعنى إلى النحاة(٧٥) ، ودلّل عليه الهرويّ في الآية نفسها.(٧٦

ومن شواهد هذه النيابة قوله تعالى: ((أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ))[الطور:٣٨] ، أي: عليه.(٧٧) ويبدو أنّ تأويلهم للظرفيّة بـ(على) ؛ لأنّ السُلّم اسم آلة يُستعمل بصعود المرء عليه ، غير أنّ التعبير القرآنيّ آثر استعمال (في) لبيان ... فـ(على) تُشير إلى موضع الصعود ، وأمّا الباء فتُشير إلى واسطة الصعود. على حين تدلّ (في) على التظرّف مع هذا السُلّم وفي هذا إشارة إلى ارتفاع السُلّم نفسه ليبلغ أقصى حدّ يُمكّنهم من استراق السمع لذا ذكرت الآية فعل الاستماع وليس الصعود عليه أو الظهور كما في قوله تعالى: ((وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ))[الزخرف:٣٣] ، لما يتطلّبه السماع من جهد ومشقّة في الوصول إلى أقصى ارتفاع يمكن معه اسماع الأخبار الغيبيّة والوحي الذي يُشير إلى أنّهم على حقّ.

وقوله تعالى: ((حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ))[يونس:٢٢] ، أي على الفلك والدليل على ذلك قوله تعالى : ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ))[المؤمنون:٢٨] ، يقول الزركشيّ: « لِمَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى الِاسْتِعْلَاءِ».(٧٨) والفرق واضح بين كونهم على الفلك ، وفي الفلك ، فـ(على) للاستعلاء على ظهر السفينة أي: فوقها ، وقد تمكّنوا من أمرها وما يلزمه الإبحار أو الانطلاق بها ، وهذا ما يتطلّبه السياق في قصّة نوح (عليه السلام) لأنّ محور القصّة حول صناعة هذه السفينة : ((وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا))[هود:٣٧] ، أمّا في سياق سورة يونس فالموضوع يُركّز على ما يحصل عند الإبحار من أمواج معتدلة أو عاتية فاستلزم ذلك الظرفيّة.

المطلب الخامس: نيابة (إلى) عن معنى الاستعلاء

اتّفق النحاة على أنّ أشهر معانيه وأكثرها استعمالاً دلالته على انتهاء الغاية ، وهو معناه الأساسيّ ، قال سيبويه: «وأمّا (إلى) فمنتهَى لابتداء الغاية ، تقول : من كذا إلى كذا .... ويقول الرجل : إنّما أنا إليك ، أي إنّما أنت غايتي». (٧٩)

ومن أشهر المعاني الأخرى التي نسبها النحويّون إلى هذا الحرف ثمانيّة معانٍ فرعيّة.(٨٠) ، ليس الاستعلاء من ضمنها إلّا أنّ بعض المفسّرين من جعل (إلى) بمعنى (على) وذلك قوله تعالى: ((وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا))[الإسراء:٤]

إذ نقل الآلوسيّ عن ابن عباس وغيره أنّ المعنى قضينا عليهم ، (إلى) بمعنى (على)(٨١) وحين العودة إلى المعجمات نجدُ أنّ مادة القضاء _وإن دارت حول الحكم والفصل_ فإنّ فعلها تتنوع دلالاته بما يضفيه عليه السياق وما يكتسبه من معاني الحروف التي يتعدّى بها فقوله: ((فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ))[فصلت:١٢] معناه : أحكم خلقهن(٨٢) وقوله : ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا))[الإسراء:٢٣] معناه : أمر ربك أمراً قاطعاً.(٨٣) أمّا قوله تعالى : ((وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ)) فمعناه أنهى إليهم ما حكمنا به وقدرناه (٨٤) ، ومثله قوله تعالى: ((وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ))[الحجر:٦٦] في خطاب الله للوط (عليه السلام) ولا يُعقل أن يكون ذلك قضاء عليه ، وهو القضاء الذي أهلك به قومه وأنجاه وأهله.

وهذا ما صرّح به صاحب اللسان في قوله تعالى: ((وقضينا اليه ذلك الأمر)) أي: أنهيناه إليه وأبلغناه ذلك.(٨٥) أمّا لماذا عدل عن حرف الاستعلاء في آية الاسراء إلى حرف الانتهاء ، وهو قضاء عليهم ، وحكم نافذ فيهم. فأنّ العدول عنه تجسيد لعدل الله تعالى في أنّ ما قضاه وقدّره لا يفقد الإنسان اختياره في الاتّجاه نحو الخير والعمل الصالح ، فهو أشبه بإنذار وجّه إليهم ، والدليل على ذلك قوله قبل الإفساد في المرة الثانية: ((إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا))[الإسراء:٧] ، ولو جاء بـ(على) لقيل: إنّهم محكومٌ عليهم ، مغلوبون بقضاء الله لا إرادة لهم ولا اختيار ، والله قضى بأن لا يكون للناس عليه حجّة. وما قيل من تضمين (قضى) معنى أوحى لا ضرورة إليه ؛ لأنّ حرف الانتهاء أدّى ما يؤديه ، وهو مع القضاء هنا أبلغ في الإنذار والوعيد ، قال الرازيّ: «(وقضينا) أي: أعلمناهم وأخبرناهم بذلك وأوحينا إليهم ، ولفظ (إلى) صلة للإيحاء ؛ لأنّ معنى قضينا : أوحينا إليهم كذا».(٨٦) وليس ذلك من الرازيّ وغيره إلّا محاولة لتصحيح التعدّية مع ظهور معنى الحرف.

الخاتمة :

خلص البحث إلى عدّة نتائج هي :

١- إنّ القول بنيابة حروف الجر في القرآن الكريم يُعد من تحريف الكلم عن مواضعه ، وإنَّ إبقاء كل حرف على معناه هو الرأي الذي يليق بلغة القرآن الكريم.

٢- لكلّ حرف من حروف العربيّة معنى خاصّ به لا يؤدّيه غيره تحت أي قيد أو مسوّغ .

٣- البصريّون لم يقفوا ضدّ النيابة وينحازوا إلى التضمين مطلقا ، بل مالوا للنيابة وقيّدوها بقيود وشروط .

٤- القوللا بالنيابة حيلة العاجز عن إدراك النكات البلاغيّة للتعبير القرآنيّ التي لا تنجلي إلّا بالمعاني المستقلّة لكلّ حرف .

الهوامش:

(١) (الحروف العاملة ١٩٣ ، وينظر: تناوب حروف الجر في القرآن الكريم ٢١)
(٢)(الخصائص ٢/٣٠٨)
(٣) (ينظر : الأزهية ٢٦٧)
(٤) (ينظر : الأصول في النحو ١/٤١٤)
(٥) (ينظر : الكليات ٦٥٢)
(٦) (ينظر : مغني اللبيب ١/١٢٢)
(٧) (ينظر : الكليات ٢٦٦)
(٨) (الإيضاح في علل النحو ٤٣)
(٩)(٢الكتاب ١/١٢)
(١٠) (الصاحبي ٥٠) .

(١١) (ينظر : المخصص ٤/٢٢٥)
(١٢) (ينظر : الكافية ٥١)
(١٣) (شرح الكافية للرضي : ٤/٢٦٠)
(١٤) (اللمع في العربية ٨، وينظر : شرح المفصل ١/٨٢ و الجنى الداني ٢٢)
(١٥) (الأشباه والنظائر ٣/٢١١)
(١٦) (معاني النحو ٣/٧٩)
(١٧) (المقاييس : ٤/١١٣)
(١٨) (ينظر : لسان العرب)
(١٩) (تاج العروس ٣٩/١٠٣)
(٢٠) (الكتاب ٤/٢٣٠، وينظر : مغني اللبيب ١/١٩٠)
(٢١) (رصف المباني ٣٧١)
(٢٢) (ينظر : الخصائص ٢/٢٧٤))
(٢٣) (ينظر الحروف العاملة في القرآن الكريم ٥٣٧)
(٢٤) (ينظر : المقتضب ١/٤٦)
(٢٥) .(ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب ١/٣٥٩)
(٢٦) (الخصائص ٢/٢٧٢-٢٧٣)
(٢٧) (الخصائص ٢/٢٠٩)
(٢٨) (الخصائص ٢/٢١٠)
(٢٩) (جامع البيان ١/٢٩٩)
(٣٠) (الحروف العاملة في القرآن الكريم ١٩٦)
(٣١) (أمالي المرتضى ١/٢٥٢)
(٣٢) (ينظر : الحروف العاملة في القرآن الكريم : ٢١٦ وما بعدها)
(٣٣)يُنظر معاني القرآن للفراء ١/٣٨٦
(٣٤)يُنظر الخصائص ٢/٣٠٩
(٣٥)يُنظر أنوار التنزيل ٢/٩٥ ، والبحر المحيط ٣/٦٤٥
(٣٦)البحر المحيط ٣/٦٤٥
(٣٧)يُنظر جامع البيان ٤/٩٦ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢/٥٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٥/١٩٩
(٣٨)جامع البيان ٤/٩٦
(٣٩)يُنظر روح المعاني ٣/٤٣
(٤٠)مختار الصحاح مادة (س و ا) ١٥٨
(٤١)لسان العرب مادة (سوا) ١٤/٤٠٨
(٤٢)المصدر السابق مادة (سوا) ١٤/٤١٥
(٤٣)يُنظر: البعث والنشور ٢٨٧
(٤٤)يُنظر حجة القراءات لابن زنجلة ١/٢٠٣
(٤٥)التحرير والتنوير ٥/٥٩
(٤٦)حجة القراءات ١/٢٠٤
(٤٧)حجة القراءات ١/٢٠٤
(٤٨)ينظر: البحر المحيط ١٠/٣٩١ ، والتحرير والتنوير ٧/٢١٥
(٤٩)يُنظر اللامات ٣١_٣٢ ، وينظر الجنى الداني ٩٥-١٠٥ ، والأزهية ٢٨٧ .
(٥٠)يُنظر: وزاد المسير ٣/١٩٤ ، والبحر المحيط ٧/٤٤٢ ،
(٥١)وتفسير القرآن العظيم ٥/٣٠٥
(٥٢)يُنظر التضمين النحوي في القرآن الكريم ٤٧٩
(٥٣)يُنظر: البحر المحيط ٧/٤٤٢
(٥٤)يُنظر التضمين النحوي في القرآن الكريم ٤٨٠
(٥٥)يُنظر: روح المعاني ٩/٥٧ ، والمصدر السابق ٤٨٠
(٥٦)يُنظر الكشاف ٤/١٥٠ ، التبيان للعكبري ٢٦٥ ، والتحرير والتنوير ١٧/٩١

(٥٧)الكشاف ١٥٠/٤
(٥٨)التبيان للعكبري ٢٦٥
(٥٩)يُنظر التضمين النحوي في القرآن الكريم ٤٩٠
(٦٠)يُنظر مجمع البيان ٦٩/٧ ، و روح المعاني ٥٧/٩
(٦١)التضمين النحوي في القرآن الكريم ٤٨١
(٦٢)يُنظر التبيان للطوسي ، وأنوار التنزيل ٥٣/٤ ، والدر المصون ١٦٨/٨ ، وروح المعاني ٥٧/٩
(٦٣)أنوار التنزيل ٥٣/٤
(٦٤)روح المعاني ٤٤٠/٦
(٦٥)يُنظر إرشاد العقل السليم ٧٢/٦
(٦٦)يُنظر الصحاح مادة (عكف) ١٤٠٦/٤ ، وتاج العروس مادة (عكف)١٧٩/٢٤
(٦٧)الدر المصون ١٦٨/٨
(٦٨)يُنظر المقتضب ١٣٩/٤ ، والأصول في النحو ٤١٢/١ ، ومغني اللبيب ٢٢٣/١
(٦٩)الكتاب ٢٢٦/٤
(٧٠)يُنظر مغني اللبيب ٢٢٣/١_٢٢٥
(٧١)يُنظر المقتضب ٣١٩/٢ ، ومغني اللبيب ٢٢٤/١
(٧٢)يُنظر المقتضب ٣١٩/٢
(٧٣)لسان العرب مادة (فيا) ١٦٧/١٥
(٧٤)يُنظر: معاني القرآن للفرّاء ١٨٦/٢ ، ومعاني القرآن للأخفش ٥١/١ ، والكشف والبيان ٢٥٣/٦ ، والتبيان للطوسي ١٩٠/٧ .
(٧٥)يُنظر الخصائص ٣٠٩/٢
(٧٦)ينظر الأزهية ٢٦٧
(٧٧)ينظر الأزهية ٢٦٧
(٧٨)البُرهان للزركشي ٣٠٣/٤
(٧٩)الكتاب ٢٣١/٤
(٨٠) يُنظر اللمحة في شرح الملحة ٢٢١/١ ، والجنى الداني ٣٨٥ ، ومغني اللبيب ١٠٤/١
(٨١)يُنظر روح المعاني ١٧/٨
(٨٢)يُنظر الصحاح مادة (قضى) ٢٤٦٤/٦ ، لسان العرب مادة (قضى) ١٨٦/١٥
(٨٣)يُنظر لسان العرب مادة (قضى) ١٨٦/١٥
(٨٤)يُنظر المصدر السابق مادة (قضى) ١٨٦/١٥
(٨٥)لسان العرب مادة (قضى) ١٨٦/١٥
(٨٦)التفسير الكبير ٢٩/٢٠

المصادر والمراجع:

_إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود العماديّ محمد بن محمد بن مصطفى)ت ٩٨٢هـ(دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د ط ، د ت .
_الأزهية في علم الحروف: علي بن محمد النحويّ الهرويّ (ت٤١٥ هـ)المحقق: عبد المعين الملوحيّ ، ١٩٩٣م ، ط ٢ ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٩٨٦م.
_الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق: عبد الإله نبهان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٤٠٦هـ_١٩٨٥م.
_الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل بن السّراج ، تحقيق عبدالحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت_لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٧ هـ.
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت٥٧٧ هـ) ، وبحاشيته الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد (١٣٩٢ هـ) ، المكتبة العصرية ، القاهرة مصر ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ_٢٠٠٣م .
_ أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ) المحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي مكتبة الخانجي، القاهرة ط ١ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩١ م.
أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) ، المحقق : محمد

عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤١٨ هـ .
_الإيضاح في علل النحو: أبو القاسم الزَّجّاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، المحقق: الدكتور مازن المبارك ، دار النفائس – بيروت ، ط ٥ ، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦ م.
_البحر المحيط (في التفسير): محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠): دار الفكر – بيروت ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م
_البُرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مكتبة دار التّراث ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٤م .
_البعث والنشور : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، حققه وضبطه وعلّق عليه: أبو عاصم الشوامي الأثري ، مكتبة دار الحجاز للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٣٦ هـ.
تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي ، تحقيق: جماعة من المختصين ، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت ، ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١م.
_التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى: ٦١٦ هـ) ، إعداد فريق بيت الأفكار الدولية ، د ط ، د ت .
_التبيان في تفسير القرآن : شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت_لبنان ، د ط ، د ت.
_التحرير والتنوير [تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد] : محمد الطاهر ابن عاشور: الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ.
التضمين النحوي في القرآن الكريم: الدكتور محمد نديم فاضل ، دار الزمان ، المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥م .
ال_تفسير القرآن العظيم: عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، ضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
_التفسير الكبير ، مفاتيح الغيب : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ
تناوب حروف الجرّ في لغة القرآن الكريم: د. محمد حسن عواد ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط ١ ، ١٩٨٢م .
_جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت_لبنان ، ط ٥ ، ٢٠٠٩م .
_الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط ٢ ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.
_الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ) ، المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢م.
حجة القراءات : عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة بن زنجلة(ت حوالي ٤٠٣هـ) تحقيق وتعليق : سعيد الأفغاني ، دار الرسالة بيروت ، د ط ، د ت .
_الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويّين والبلاغيين: هادي عطية مطر الهلالي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربيّة ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ _ ١٩٨٦م ،
_الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، المحقق: محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ٤ ، د ت .
_الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم دمشق.
–_رصف المباني في شرح حروف المعاني: أحمد بن عبد النور المالقي تحقيق أحمد محمد خراط – مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
–روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) ، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ_١٩٩٤م.
_زاد المسير في علم التفسير: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، المحقق: عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ.
_شرح الرضي على الكافية: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦ هـ) ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قان يونس ، بنغازي ، ط ٢ ، ١٩٩٦م.
_شرح المفصل للزمخشري: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٢

هـ – ٢٠٠١ م.
الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، محمد علي بيضون ، ط ١ ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
_الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، حقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط: جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر المالكي (ابن الحاجب) (ت٦٤٦ هـ) تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب ، القاهرة مصر ، د ط ، د ت.
_الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨ هـ) ، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، وشارك في تحقيقه: د. فتحي عبد الرحمن حجازي ، مكتبة العبيكان ، ط ١ ، ١١٤١ هـ ١٩٩٨م.
_الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) ، تحقيق: أبو محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ١ ، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
_الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، د ط ، د ت .
_اللامات: عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ) ، المحقق: مازن المبارك ، دار الفكر – دمشق ، ط ٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
_اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) ، المحقق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط ١ ، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
_ لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ) ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر – بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ
_اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ) ، المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط ١ ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م
–المخصص أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت.٤٥٨هـ) تحقيق خليل إبراهيم جفال دار احياء التراث العربي / ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م
_اللُّمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ) ، المحقق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت ، د ط ، د ت .
_مجمع البيان في تفسير القرآن : أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي(ت٥٤٨هـ) ، دار المرتضى ، بيروت_لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٦م.
_ مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ط ٥ ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
_ معاني القرآن : أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ) ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
_معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، المحقق: أحمد يوسف نجاتي – محمد علي النجار – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، – عالم الكتب ، ط ٣ ، ١٩٨٣م .
_معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي(ت٣١١هـ) ، علّق عليه ووضع حواشيه أحمد فتحي عبد الرحمن ، قدّم له فتحي عبد الرحمن حجازي ، دار الكتب العلمية بيروت_لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٧م .
_معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
_مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، حققه وعلق عليه: الدكتور مازن المبارك– محمد علي حمد الله ، راجعه: سعيد الأفغاني ، دار الفكر .
_ معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق: عبد السلام محمد هارون: دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
_المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨.

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon